

المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في جامعة ديالى

١. دزهرة موسى جعفر Dr.zhra@yahoo.com

سهر محمود رشيد ssaahhrr1983@gmail.com

جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية
الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية

Keywords: digital citizenship

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٥/٢٣

DOI:10.23813/FA/28/1

FA/202401/28D/14/533

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي للتعرف إلى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، و مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي- انساني). ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس (المواطنة الرقمية) على وفق نظرية وتعريف (Ribble & Bailey & Ross, 2004). وجرى التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء، وجرى التحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار، إذ بلغ معدل الثبات (٠,٨٢) في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرو نباخ (٠,٨٢) وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ومن كلا التخصص العلمي والإنساني للدراسات الصباحية، إذ اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائياً (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة الفاكرونباخ). وأسفرت النتائج ان أفراد عينة البحث لديهم مواطنة رقمية عالية قياساً بالمتوسط النظري للمقياس وبفروق ذي دلالة معنوية، والمواطنة الرقمية لا تتأثر بالجنس (ذكور - إناث) فهو واحد عند الاثنتين وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Digital citizenship among university students

A field study at Diyala University

Sahr Mahmoud Rashid

Dr. Zahra Musa Jaafar

Diyala University - College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences

Research Summary:

The aim of the current research is to identify digital citizenship among university students, and the significance of statistical differences in digital citizenship according to the gender variable (male-female). The apparent validity and the validity of the structure were verified, and the reliability was verified by the re-test method, as the reliability rate was (0.82), while the reliability coefficient by the Alpha Cro-Nabach method was (0.82), and then the scale was applied to the basic research sample consisting of (400) Male and female students from the University of Diyala and from both scientific and human specializations for the morning studies. The research sample was chosen in a stratified random manner with a proportional distribution and when processing the study data statistically (t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, t-test for two independent samples, and the Vachronbach equation). The research sample individuals have high digital citizenship compared to the theoretical average of the scale and with significant differences, and digital citizenship is not affected by gender (males-females), as it is one for both. In light of the results, the current research came out with a number of recommendations and proposals

الفصل الاول: التعريف بالبحث.

مشكلة البحث.

برزت ظاهرة الاستخدام السيء لتكنولوجيا الاتصال بتطبيقاتها بصورة ملحوظة واحتلت أهمية بالغة لدى الباحثين والمواطنين في آن واحد، لما لها من تأثيرات سلوكية على مستخدمي هذه التطبيقات ولا سيما شريحة الشباب، فالعالم الرقمي الذي نعيشه اليوم يكاد يخلو من اللوائح التي تنظم سلوك مستخدميه اذ لم ينطو الا على القليل من القواعد الخاصة بالسلوك الرقمي المناسب وغير المناسب للمواطن الرقمي، وينسحب هذا السلوك على مجمل الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والاعلامية وحتى التسويقية (الهادي، ٢٠٢٠: ٣).

نتيجة لمخرجات الاستخدام السيء للتقنيات الرقمية اصبحت الحاجة ملحة الى وضع استراتيجيات وآليات تسمح بتدريب الطلاب وأولياء الأمور والكادر التدريسي والتعليمي على كيفية ممارسة السلوك الرقمي المقبول داخل وخارج المدرسة او الجامعة، وفي ضوء

ذلك افتقار العالم الرقمي الى الاليات واللوائح والاسراتيجيات التي تحدد السلوك الرقمي وحقوق وواجبات المواطن الرقمي بصورة واضحة لا تقبل اللبس والغموض، ومحاولة التعرف على نظرة مستخدمي التقنيات الرقمية ولا سيما فئة الشباب لهذه الحقوق في ضوء السلوك الرقمي الذي يحدد اخلاقية استخدام هذه التقنيات (عبد الله، ٢٠٢٠: ٣).

وتعد شبكة الإنترنت من أهم التقنيات التي حظيت بانتشار واسع، إلا أنها تنطوي على خطر تحولها إلى ساحة لممارسة الأعمال المخلة بالأداب والأخلاق العامة ولأسيما تلك الموجهة للأطفال والشباب، بأن يكون عرضة لهذه المواد الإباحية والتي تعرض لهم، وأصدرت بعض الدول قوانين خاصة بذلك الهدف منها توفير الحماية القانونية للأفراد، وازضافة إلى ذلك لكون المؤسسات التعليمية معنية بتعليم الطلبة وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على المساهمة في تنمية الوطن وتطويره في حاضره ومستقبله ولما لأسر هؤلاء الطلاب والطالبات من دور كبير في تعليمهم ومساعدتهم على ممارسة ما تعلموه في حياتهم مما يساعد المؤسسات التعليمية في أداء رسالتها على أكمل وجه كان من المهم للأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية العمل معاً في شراكة لغرس قيم المواطنة الرقمية في نفوس الطلاب مما يستلزم تحديد أدواراً لكافة الجهات المعنية بتربية الفرد (الشهري، ٢٠١٦: ٣-٢). وترى الباحثة أن طلبة الجامعة من أكثر الشرائح المجتمعية نشاطاً وفعالية في مجال استخدام الأدوات الرقمية و التواصل عن طريقها، إذ أصبح يعرف كل منهم تفاصيل حياة الآخرين، وبياناتهم الشخصية الخاصة، بل تجاوز الأمر حدود تلك المعلومات إلى الإحاطة باهتماماتهم وهواياتهم وأخبارهم وأماكن إقامتهم وأعمالهم ومشاريعهم وأسرارهم الشخصية وأعمالهم البيئية اليومية، ولعل ذلك يؤدي إلى وجود ممارسات دخيلة على مجتمعهم وقيم مواطنتهم، فتظهر في سلوكيات الطلبة وثقافتهم، ولا يعرف مصدرها ولا موقعها الفلكي أو الجغرافي ففي السابق كان يعرف مجتمع الرفاق والأصحاب وأماكن وجودهم ولكن اليوم، ومع وجود العالم الافتراضي الرقمي بأدواته المتعددة، أصبح من الصعب تحديد ذلك، فهناك أسماء وأرقام وحسابات افتراضية وهمية وغير حقيقية لا يعرف منها إلا أثارها على الطلبة وممارستهم الحياتية. وتتجلى مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتية:

– ما مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

يعد الوسط الجامعي هو فضاء لجملة من التفاعلات المختلفة بين طلبة والاساتذة وغيرهم لعبت التكنولوجيا واستخداماتها دورا بارزا في عمليات التواصل والتفاعل وتداول مفهوم المواطنة الرقمية بعدها روابط لنقل مختلف المعلومات والآراء المختلفة بطريقة سهلة بعيدة عن كل القيود المفروضة، واستطاع من خلالها الطالب الجامعي إبراز اهتماماته وميوله المختلفة وكذا نشر ثقافته وتبني سلوكيات محددة في محاولة منه لتبني قيم المواطنة الرقمية من خلال جملة القضايا الثقافية والاجتماعية والقانونية والأخلاقية ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية وإصدار أحكام بوعي أو بدون وعي ومنه برز دور وأهمية الجامعة في تلقين مبادئ المواطنة الرقمية للطلبة من جهة وكذا تحسيس وتوعية الطلبة بضرورة استخدام التكنولوجيا في حياتنا ولا غنى عنها لكن بالطريقة الصحيحة والمثلى وذلك باعتبارهم الشريحة المؤثرة بالمجتمع وبالتالي لابد من توعيتهم بمضامين ثقافية توظّر لما يسعى بالاستخدام الرقعي الأمثل والأمن سعيا لتحقيق مفهوم الثقافة الرقمية

ونشرها التي تسهم في المحافظة على إنتاج مواطن متشبع بالقيم الرقمية الكفيلة بالمحافظة على صورة الوطن النموذجية (أحمد وأسماء، ٢٠٢٠: ٧٣).

يعد استخدام التطبيقات الإلكترونية عبر الإنترنت ذا فائدة بالنسبة للمتعلمين من حيث تطوير المهارات فإنه بالإمكان الاستفادة من هذه التطبيقات أيضاً من خلال الاستخدام الأمثل لها، ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تعاون الطلبة والمعلمين والقائمين على النظام التعليمي وتوعية الطلبة بمتطلبات المواطنة الرقمية (Kim and Choi, 2018:161).

وبعد ما قدمته الجمعية الدولية النقدية في التعليم من معايير ذات قيمة للطلبة والمعلمين والمدراء وغيرهم من المهتمين بالعملية التعليمية، إذ تبعتها قيام عدد من المنظمات والمدارس بوضع قواعد و سياسات للاستخدام المناسب للتقنية، ولكن لم يكن هناك اتفاق عام حول السلوكيات الواجب اتباعها عند استخدام المواطنة الرقمية. لذا تم الاهتمام بالأخلاقيات والمسئوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي وصار هدف المؤسسات التعليمية هو تدريب الأفراد على الاستخدام المسئول والأخلاقي والأمن لتقنية المعلومات والاتصالات كأعضاء في المجتمع وكمواطنين في المجتمع العالمي (Ribble, 2015:230).

وقد أدرجت كثير من الدول مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته استراليا تحت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل استراليا الرقمي و الذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلبة مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (الشهري، ٢٠١٦: ٦).

مما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي إلى :
أولاً: الأهمية النظرية.

١- توفر اطاراً نظرياً منظم حول المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية ومتغيراتها المؤثرة، اذ يستفاد منها الباحثون المهتمون.

٢- إثراء المكتبات العراقية بمفهوم المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية ومحاورها.
ثانياً: الأهمية التطبيقية.

١- تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في تشخيص وقياس المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية لدى طلبة جامعة ديالى.

٢- يوفر البحث اداتا لقياس المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية ، لتشخيص المواطنة الرقمية والكفاءة التواصلية، وهذا من شأنه يوفر الوقت والجهد للباحثين عند دراسة هذه المتغيرات في بحوث من نوع آخر.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:-

- ١- المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- ما مستوى المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط (ذكور-
إناث)، ومن التخصص (علمي - إنساني)، وللعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات:

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

- تعريف ريبيل وبيلي وروس (Ribble & Bailey & Ross,2004) :

هي قواعد السلوك المناسب والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، والمواطنة الرقمية مفهوم يساعد الافراد على فهم كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب وبعيداً عن اخطارها وسلبياتها ، وكذلك حصول الفرد على ايجابياتها وفوائدها (Ribble, et al, 2004:4).

- التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف ريبيل وآخرون (Ribble, et al, 2004) للمواطنة الرقمية لاعتمادها على نظريتهم وتعريفها في بناء المقياس المواطنة الرقمية .

- التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس المواطنة الرقمية المعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

النظريات التي فسرت المواطنة الرقمية.

أولاً: نظرية ريبيل وبيلي وروس ٢٠٠٤ (Ribble& Bailey& Ross ,2004)

ريبيل(Ribble) هو أحد التربويين البارزين المهتمين بالمواطنة الرقمية، كان كتابه الأول تحت عنوان (المواطنة الرقمية في المدارس) مع جيرالد بيلي وورس في العام (٢٠٠٤) كانت الفكرة المبدئية لديهم هي إنشاء إطار نظري لتحديد العناصر التي توفر هيكلًا لتعليم المواطنة الرقمية والتي يمكن أن تغني عن أي شيء آخر في تعليمها ونتيجة لذلك فقد حددا تسعة عناصر أساسية تساعد بدورها على تحديد كيفية الاستخدام الأفضل للتكنولوجيا في كل مؤسسة تعليمية وفي المنزل وكذلك المجتمع، إذ قام ريبيل وآخرون (Ribble,et al ,2004) بتنظيم هذه العناصر التسعة إلى ثلاثة مجالات رئيسية :

١- احترام نفسك / احترام الآخرين (respect yourself / respect others): ويشير هذا المجال الى عدة عناصر وهي (اللياقة الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية): التي تعزز مفاهيم الاحترام لدى الفرد، وهي تمثل أساليب الإتيكيت والسلوك الرقمي الذاتي المقبول، والنتيجة عن قيم ومبادئ يحملها المواطن الرقمي وتمكين جميع الفئات في المجتمع لاستخدام التقنيات الرقمية، وتحقيق تكافؤ الفرص في الاستخدام، ثم التعرف إلى الأنشطة والسلوكيات التي يمارسها الفرد أمام التقنيات الرقمية، بحيث يمتلك مفاهيم المسؤولية المجتمعية في التعاملات الرقمية (Ribble at al,2004:5).

٢- ثقّف نفسك / تواصل مع الآخرين (Teach yourself / connect with others): ويشير هذا المجال الى عدة عناصر(الاتصالات الرقمية ، محو الامية ،التجارة الرقمية): وتشير هذه الفئة الى الجوانب التعليمية المهمة لتشكيل المواطن الرقمي، وكتعلم الأدوات والبرامج التطبيقية متعددة الأنواع والاستخدام حتى لا يكون الفرد بمعزل عن الآخرين في عصر غمرته التقنيات الرقمية، ويشمل التعليم جوانب التجارة الرقمية التي شمل عمليات البيع والشراء وعمليات التسويق المختلفة (Ribble, at al,2004:6).

٣- **أحمي نفسك / أحمي الآخرين (Protect yourself/Protect others):** يشير هذا المجال الى عدة عناصر (الحقوق والمسؤوليات ، الأمن الرقمي ، السلامة الرقمية): وتشمل الحماية الجوانب الشخصية والاقتصادية، والنفسية، والصحية، والتي إذا سقطت إحداها أُلحقت الضرر بالفرد، فالمواطن الرقمي يعرف ما له من حقوق مثل هويته الشخصية وحرية التعبير وغيرها، وما عليه من واجبات مثل: احترام الآراء وعدم التعدي على الحريات، ويعرف أيضاً طرق الحفاظ على معلوماته الخاصة ومقتنياته الشخصية والعائلية، حتى لا يقع في عمليات الابتزاز الإلكتروني، ولا شك أن الصحة والسلامة الرقمية تجعله يستمر في استخدامه الحسن للتكنولوجيا (Ribble, et al,2004:7).

وفقاً للمحاور (احترم نفسك/احترم الآخرين، ثقّف نفسك/ تواصل مع الآخرين، احمي نفسك / احمي الآخرين) إذ قد قدم ريبيل وآخرون (Ribble,et al,2004) مدخلاً نظامياً شبه فيه المواطنة الرقمية بالمنظومة الشمسية، فالمواطنة الرقمية في المنتصف وتدور في فلكها العناصر ، مع الإشارة إلى أن العناصر للمواطنة الرقمية ليست بسيطة وليست منفصلة ولكنها ترتبط ببعضها البعض في صورة تكاملية. كما يروا إن تحقق قيم المواطنة الرقمية وفقاً للمحاور التسعة المذكورة أعلاه لدى المتعلمين من شأنه أن يضطلع بدور كبير في تحقيق الأمن الفكري والمحافظة على الولاء الوطني بل وزيادة درجته مما يعني مزيد من التصدي للإرهاب وتحييد عقول الناشئة عن الطريق القويم، لكن ذلك لن يتأتى إلا بتطبيق هذه المحاور أساساً يقتدي به المتعلمون ويعايشونه واقعا في محيط هذه البيئات ضمن إطار تربوي قيمى يمكن الإشارة إليه تحت مسمى التربية الرقمية (Ribble,et al,2004:10-11).

يشير ريبيل وآخرون (Ribble,et al,2004) هناك مراحل تساعد مستخدمى التكنولوجيا في التركيز على افعالهم من خلال أربع مراحل تتطوي كل منها على عدد من الاسئلة التي ترشد المتعلمين في كيفية استخدام التكنولوجيا، من هذه المراحل :

١- مرحلة الوعي (Awareness) : بمعنى تنمية وعي المتعلمين بالتكنولوجيا وما لها من آثار عليهم وعلى الآخرين وذلك لتجنب عديد من المشكلات نتيجة قلة الوعي هذه وتتضمن مرحلة الوعي هذه جملة من النقاط يمكن الاسترشاد بها على الوعي وهي :

أ- مرحلة الفهم (Understanding) : بمعنى تنمية القدرة على تحديد الاستخدام المناسب وغير المناسب للتكنولوجيا، وذلك عن طريق فهم طبيعة السلوك المقدم عبر التكنولوجيا والنتيجة المترتبة على القيام به استنادا المساعدة محاور المواطنة الرقمية في تحديد مناسبة السلوك من عدمه، ويمكن أيضاً تنمية قدرة الطلبة على الفهم هذه بالنقاش والتحاور معهم حول نوعية السلوكيات التي ينبغي تقديمها عبر البيئات الرقمية.

ب- مرحلة الفعل (Action) : هنا يتم توظيف التكنولوجيا بصورة مناسبة استناداً إلى ما لم معرفته ونقاشه من كل من مرحلتى الوعي والفهم ، والفعل يمثل المقدرة على الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا وفهم آثار ذلك على نفسك وعلى الآخرين وهي من أهم المسائل في المواطنة الرقمية التي يمكن من خلالها تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار المناسب استناداً للمعايير وما يترتب على ذلك.

ج- مرحلة التشاور (Deliberation) : وهي المرحلة التأملية للاستخدام السابق للتكنولوجيا ومدى مناسبته، إذ من الضروري أن يحدد المتعلم ما إذا كانت استخداماته صحيحة أم خاطئة حتى لا يكرر الخطأ مرة أخرى، وذلك بالتأمل في مدى رضاه عن أفعاله ونتائجها وما إذا كان لها آثار سلبية على الآخرين، وهل كان يفكر مسبقاً وهو

يمارس هذه السلوكيات في ضرورة تغييرها مستقبلاً، وهل يهتم فعلاً بمجالات المواطنة الرقمية ويبحث التطوير نفسه في كل مجال منها .

٢- مرحلة الممارسة الموجهة (Guided Practice): بمعنى الاستخدام الموجه من خلال خلق مناخ يشجع على المخاطرة تحت إشراف وتوجيه ومراقبة المعلمين.

٣- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقُدوة (Modeling & Demonstration): بمعنى أن يكون المعلمون مثلاً أعلى في الالتزام والمسؤولية الرقمية

٤ - مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك (Feedback and Analysis): وذلك من خلال المناقشات المستمرة والمحللة والموجهة للاستخدامات التكنولوجية Ribble,et (al,2004:12-13).

ثانياً: نظرية تشوي (Choi,2016).

تعتقد (Choi,2016) أن النظر إلى المواطنة الرقمية على أنها امتداد للمواطنة التقليدية سيكون مفيداً لاكتساب فهم عميق للمواطنة الرقمية لأن "الفضاء الإلكتروني لم يعد فضاءً جديداً وغامضاً. بدلاً من ذلك ، فهو المكان الذي نفكر فيه ونشعر به ونتصرف ونختبر يومياً فيما يتعلق بالمشاركة المختلطة عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت (Choi,2016:586).

خلصت تشوي (Choi,2016) في نظريتها لموضوع المواطنة الرقمية بين عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، إلى أنه بين عامي(٢٠٠٣-٢٠٠٧) كان التركيز على المهارات الأساسية مثل معرفة الكمبيوتر ومحو الأمية الرقمية والوعي الرقمي، بين عامي (٢٠٠٧-٢٠١١)، كان التركيز على المهارات العليا مثل مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية والاستخدام الفعال للويب، وفي وقت لاحق ، في عام ٢٠١١ والسنوات التالية ، كان هناك تأكيد على دور المستخدمين الفرديين من حيث المشاركة الرقمية ودعم الجهود الجماعية لجعل العالم مكاناً أفضل (Choi,2016:588)

وتشير (Choi,2016) أيضاً إلى أن المشاركة الرقمية لم يتم النظر فيها إلا من حيث المشاركة السياسية، بينما نادراً ما تمت مناقشة المشاركة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومع ذلك ، يبدو أن مفهوم المواطنة قد تحول من التركيز على محو الأمية الرقمية أو المهارات الرقمية إلى نهج شامل يركز على التفكير الثقافي والنقدي. (Choi,2016:590)

١ - دراسة الصمادي (٢٠١٧)

هدفت الدراسة التعرف الى " تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية " وأسفرت النتائج أن تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية, و سبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة, ولا يوجد فروق دالة إحصائية لأثر متغير الجنس (الصمادي، ٢٠١٧: ٢).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته.

أولاً : منهجية البحث:

لتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي باعتباره اكثر المناهج استخداما في مجال البحوث النفسية والاجتماعية وغيرها كما يقوم بجمع المعلومات والبيانات وتبويبها وقياسها ودراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة كما يمدنا بالحقائق التي يمكن ان نبني عليها مستويات اعلى من الفهم العلمي وهي يسعى الى وصف

الظواهر او الاحداث او الاشياء من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

ثانيا: مجتمع البحث :

يقصد بالمجتمع المجموعة او العناصر الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها بان تكون ذات علاقة وصلة بمشكلة البحث ويتحدد البحث بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور -اناث) والتخصص (علمي – انساني) من طلبة الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) إذ بلغ عددهم (٢٠٢٢٦) طالبا وطالبة موزعين بحسب التخصص والجنس بواقع (٨١٩٦) ذكور وبنسبة (٤١%) (١٢٠٣٠) اناث وبنسبة (٥٩%) وبحسب التخصص بواقع (٩٠٢٥) طالب وطالبة في التخصص العلمي وبنسبة (٤٥%) و (١١٢٠١) طالب وطالبة في التخصص الانساني وبنسبة (٥٥%)، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الكليات والجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كلية التربية الأساسية	إنساني	١٥٦١	٢٦٦٨	٤٢٢٩
٢	كلية التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	١٣٨٧	٢٧٣٦	٤١٢٣
٣	كلية العلوم الإسلامية	إنساني	٣٨٢	٩٨١	١٣٦٣
٤	كلية القانون	إنساني	٥٠٧	٤٧٤	٩٨١
٥	كلية تربية المقداد	إنساني	٢٠٥	٣٠٠	٥٠٥
	مجموع الكليات الإنسانية	٥	٤٠٤٢	٧١٥٩	١١٢٠١
	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
٦	كلية العلوم	علمي	٥٥٧	١١١٦	١٦٧٣
٧	كلية الهندسة	علمي	١١٣٣	٥٢٧	١٦٦٠
٨	كلية الطب	علمي	٣٢٢	٨١٦	١١٣٨
٩	كلية الطب البيطري	علمي	١٣٥	١٤١	٢٧٦
١٠	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٦٤	٨٨٧	١٢٥١
١١	كلية الإدارة والاقتصاد	علمي	٤٩٠	٥٠١	٩٩١
١٢	كلية الزراعة	علمي	١٨٧	٢٤٩	٤٣٦
١٣	كلية الفنون الجميلة	علمي	١٦٨	٤٠٨	٥٧٦
١٤	كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية	علمي	٧٩٨	٢٢٦	١٠٢٤
	مجموع الكليات العلمية	٩	٤١٥٤	٤٨٧١	٩٠٢٥
	المجموع الكلي	١٤	٨١٩٦	١٢٠٣٠	٢٠٢٢٦

** حصلت الباحثة على البيانات من شعبة الاحصاء جامعة ديالى بحسب كتاب تسهيل المهمة الملحق (١)

ثالثا : عينة البحث :

وهي جزء او نموذج من المجتمع الاصلي الذي يخص مشكلة البحث وتكون هذه العينة مطابقة له وتحمل نفس صفاته المشتركة إذ اختيرت العينة من المجتمع الاصلي للبحث من ست كليات (كلية التربية المقداد، كلية العلوم الإسلامية، كلية القانون، كلية الادارة والاقتصاد، كلية الهندسة، كلية الفنون الجميلة). بالطريقة الطبقيّة العشوائية على وفق التوزيع المتناسب، وقد بلغت عينة البحث (٦٩٤) طالبا وطالبة من جامعة ديالى وبنسبة (٣%) من مجتمع البحث البالغ عددهم (٢٠٢٢٦)، وبواقع (٣١٣) طالب وبنسبة (٤٥%) (٣٨١) طالبة وبنسبة (٥٥%) في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٣١) طالبا وطالبة وبنسبة (٤٨%)، فضلا عن (٣٦٣) طالب وطالبة من التخصص الانساني وبنسبة (٥٢%)، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكلية والجنس والتخصص

التخصص	الكلية	عدد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
الإنساني	كلية التربية المقداد	٣٠	٤٥	٧٥
	العلوم الإسلامية	٥١	١٣٠	١٨١
	كلية القانون	٥٤	٥٣	١٠٧
	المجموع	١٣٥	٢٢٨	٣٦٣
العلمي	كلية الادارة والاقتصاد	٥٤	٥٥	١٠٩
	كلية الهندسة	١٠٧	٦١	١٦٨
	كلية الفنون الجميلة	١٧	٣٧	٥٤
	المجموع	١٧٨	١٥٣	٣٣١
	المجموع الكلي	٣١٣	٣٨١	٦٩٤

رابعا: اداتا البحث:

هي أداة القياس، ويقصد بها طريقة مقننة وموضوعية لقياس عينة محددة من السلوك (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٨) ومن اجل تحقيق اهداف هذا البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس المواطنة الرقمية على وفق نظرية وتعريف (Ribble, et al,2004) للمواطنة الرقمية.

مقياس المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

بعد اطلاع الباحثة على ما متوافر من أدبيات ودراسات سابقة حول مفهوم المواطنة الرقمية، ونظراً لعدم وجود مقياس ينطبق بصورة دقيقة على عينة البحث الحالي، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس المواطنة الرقمية وفقاً لنظرية ريبيل وبيلي وروس (Ribble & Bailey, 2004) متبعاً الخطوات العلمية في بناء المقاييس التربوية والنفسية بعد الموافقة على النظرية وتحديدها، قامت الباحثة بصياغة وإعداد فقرات المقياس، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيتم تطبيقه عليه، والظروف المتاحة، وطبيعة الإمكانيات والحدود الزمنية، وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء النظرية والتعريف، إذ تكون المقياس من (٣٧) فقرة (ملحق ٢) موزعة على مجالاته بواقع (١٣) فقرات لمجال احترام نفسك / احترام الآخرين، (١٢) فقرات لمجال ثقف نفسك / تواصل مع

الأخرين ، (١٢) فقرات لمجال أحمي نفسك / أحمي الآخرين ، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ أبداً) وقد وضع درجات للبدائل (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية. صلاحية فقرات المقياس (المواطنة الرقمية) :

بعد أن جرى تحديد مفهوم المقياس وصياغة فقراته، قامت الباحثة بعرض مقياس المواطنة الرقمية بصيغة الأولية الملحق (٢) على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي الملحق (٤)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث، إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٩٠% لبقاء الفقرات او حذفها من قبل السادة المحكمين، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (٩٠%) فاكثراً، باستثناء تعديل بعض الفقرات والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

اراء المحكمين في صلاحية مقياس المواطنة الرقمية

المجال	تسلسل الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون		نسبة الاتفاق
			غير الموافقون	الحذف	
الاول	١٣,١٢,١١,١٠,٩,٨,٧,٦,٥,٤,٣,٢,١	١٧	١٥	-	٩٠%
الثاني	٢٥,٢٤,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦,١٥,١٤	١٧	١٥	-	٩٠%
الثالث	٣٧,٣٦,٣٥,٣٤,٣٣,٣٢,٣١,٣٠,٢٩,٢٨,٢٧,٢٦	١٧	١٥	-	٩٠%

عينة وضوح التعليمات لمقياس المواطنة الرقمية:

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الاولية والكشف عن الفقرات غير الواضحة، وفهم المستجيبين لها، وحساب الوقت المستغرق للإجابة، والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث في اثناء تطبيق المقياس، وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات، لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الجامعة وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى الافراد العينة جميعها، وقد كان الوقت المستغرق للإجابة (١١) دقيقة.

عينة التحليل الإحصائي لمقياس المواطنة الرقمية:

اختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي البالغة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى وبنسبة (٢%) التي اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بواقع (١٥٢) طالبا وبنسبة (٣٨%) و(٢٤٨) طالبة وبنسبة (٦٢%)، وبواقع (١١٣) طالب وطالبة من التخصص العلمي وبنسبة (٢٨%) ، في حين بلغ التخصص الانساني (٢٨٧) وبنسبة (٧٢%).

القوة التمييزية للفقرات مقياس المواطنة الرقمية:

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

يعني بقوة تميز الفقرة مدى امكانيتها على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى السمة او الخاصية التي تقيسها الفقرة (Stanely&Hopkins,1972,p450).

ومن أجل إيجاد القوة التمييزية ل فقرات المقياس اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين ومن ثم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد تم اعتماد نسبة (٢٧%) مجموعة عليا و(٢٧%) مجموعة دنيا وبذلك بلغ عدد الاستثمارات الخاضعة للتحليل(٢١٦) استثمارة بواقع (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و(١٠٨) تمثل أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة مميزة إذ أن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) باستثناء الفقرة (٢٠) فقد تم استبعادها من المقياس والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس المواطنة الرقمية

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
1	4.787	0.530	4.046	1.147	6.092	دالة
2	4.750	0.549	3.583	1.216	9.087	دالة
3	4.676	0.955	2.972	1.513	9.895	دالة
4	4.676	0.884	3.213	1.441	8.994	دالة
5	4.630	0.635	3.176	1.310	10.376	دالة
6	4.676	0.807	3.454	1.328	8.173	دالة
7	3.296	1.334	2.676	1.244	3.534	دالة
8	4.324	0.955	3.426	1.201	6.081	دالة
9	3.481	1.488	2.843	1.298	3.362	دالة
10	4.787	0.512	3.398	1.253	10.665	دالة
11	4.583	0.866	3.074	1.236	10.394	دالة
12	4.250	1.145	3.148	1.338	6.502	دالة
13	4.611	0.926	3.028	1.336	10.125	دالة
14	4.741	0.617	3.259	1.271	10.900	دالة
15	4.398	0.937	3.296	1.240	7.369	دالة
16	3.824	1.420	2.852	1.303	5.243	دالة
17	3.676	1.406	2.889	1.187	4.445	دالة
18	2.880	1.496	2.176	1.229	3.777	دالة
19	4.907	0.350	3.389	1.191	12.718	دالة
20	2.917	1.408	2.648	1.155	1.532	غير دالة
21	3.796	1.439	2.889	1.270	4.913	دالة
22	3.194	1.249	2.815	1.209	2.270	دالة
23	4.407	1.111	3.213	1.231	7.486	دالة

دالة	2.963	1.162	2.704	1.523	3.250	24
دالة	9.505	1.273	3.074	0.952	4.528	25
دالة	7.756	1.245	2.898	1.193	4.185	26
دالة	11.150	1.322	2.907	0.984	4.676	27
دالة	4.358	1.274	3.176	1.317	3.944	28
دالة	11.689	1.256	2.972	0.801	4.648	29
دالة	11.515	1.306	3.065	0.676	4.694	30
دالة	12.515	1.230	3.000	0.744	4.731	31
دالة	9.087	1.216	3.583	0.549	4.750	32
دالة	12.056	1.279	3.167	0.672	4.843	33
دالة	9.051	1.235	3.269	0.886	4.593	34
دالة	2.212	1.246	2.870	1.452	3.278	35
دالة	4.445	1.187	2.889	1.406	3.676	36
دالة	3.240	1.315	3.139	1.454	3.750	37

(* القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية :

تم استعمال معامل الارتباط بيرسون لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، و تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) باستثناء الفقرات (٣٥,٢٢,٢٠) وقد تم استبعادها من المقياس والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

يوضح معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة الرقمية

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.498	27	0.504	14	0.317	1
0.177	28	0.380	15	0.474	2
0.547	29	0.260	16	0.429	3
0.555	30	0.193	17	0.428	4
0.534	31	0.195	18	0.494	5
0.474	32	0.575	19	0.457	6
0.575	33	0.053	20	0.160	7
0.489	34	0.252	21	0.343	8
0.097	35	0.092	22	0.167	9
0.193	36	0.409	23	0.516	10
0.168	37	0.155	24	0.483	11
		0.468	25	0.323	12
		0.405	26	0.460	13

ج- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس المواطنة الرقمية والمجال الذي تنتمي اليه فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه، وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على أن فقرات المقياس متجانسة فيما بينها لمقياس المواطنة الرقمية كما هو موضح في الجدول (٦)

جدول (٦)
علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
احترام نفسك/ احترام الآخرين			ثقف نفسك/ تواصل مع الآخرين			احمي نفسك/ احمي الآخرين		
١	٠,٤٢١	دالة	١٤	٠,٤٥٥	دالة	٢٦	٠,٤٥٥	دالة
٢	٠,٥٢٢	دالة	١٥	٠,٤٤٥	دالة	٢٧	٠,٥٦١	دالة
٣	٠,٥٦١	دالة	١٦	٠,٣٣٨	دالة	٢٨	٠,٣٣٣	دالة
٤	٠,٥٧٠	دالة	١٧	٠,٣٩٧	دالة	٢٩	٠,٥٥٥	دالة
٥	٠,٦٣٨	دالة	١٨	٠,٤٠٣	دالة	٣٠	٠,٥٥٩	دالة
٦	٠,٥٣٥	دالة	١٩	٠,٤٦٩	دالة	٣١	٠,٥٦٣	دالة
٧	٠,١٥٠	دالة	٢٠	٠,٢٩٦	دالة	٣٢	٠,٣٩٢	دالة
٨	٠,٤٥٤	دالة	٢١	٠,٣١٨	دالة	٣٣	٠,٥٥٩	دالة
٩	٠,٢١٢	دالة	٢٢	٠,٣٠٦	دالة	٣٤	٠,٥٣١	دالة
١٠	٠,٥٠٩	دالة	٢٣	٠,٣٧١	دالة	٣٥	٠,٢٨٠	دالة
١١	٠,٥٥٩	دالة	٢٤	٠,٣٧٩	دالة	٣٦	٠,٣١٠	دالة
١٢	٠,٥٢٣	دالة	٢٥	٠,٤٤٩	دالة	٣٧	٠,٣٤٣	دالة
١٣	٠,٥٩٠	دالة						

د- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (مصنوفة الارتباطات الداخلية):
استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة المجالات فيما بينها والجدول (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)
مصنوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس المواطنة الرقمية

المجال المجال	المواطنة الرقمية	احترام نفسك/ احترام الآخرين	ثقف نفسك/ تواصل مع الآخرين	احمي نفسك/ احمي الآخرين

المواطنة الرقمية	١			
احترام نفسك/ احترام الاخرين	٠,٨٥١	١		
ثقف نفسك/ تواصل مع الاخرين	٠,٨١٠	٠,٥١٩	١	
احمي نفسك/ احمي الاخرين	٠,٨٥٩	٠,٥٧٣	٠,٥٩٣	١

الخصائص السايكومترية لفقرات مقياس المواطنة الرقمية:

أولاً: صدق المقياس: وقد استعملت الباحثة أكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي:
 أ-الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس المواطنة الرقمية عندما عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم ملحق (٤) وقد اتفقوا على صلاحية فقرات المقياس للمواطنة الرقمية واجريت بعض التعديلات بما يتلاءم مع البيئة التي يطبق عليها المقياس.
 ب-صدق البناء:

وقد تحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

- أ- استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، جدول (٤).
 - ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، جدول (٥).
 - ج- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، جدول (٦).
 - د- ارتباط مجالات المقياس مع بعضها البعض، جدول (٧).
- ثانياً: ثبات المقياس :

وقد تم حساب ثبات مقياس المواطنة الرقمية بطريقتين:

١-طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة (٨٠) طالب وطالبة من كلية (الطب والطب البيطري). وبعد مرور (١٤) يوماً قامت الباحثة بالتطبيق الثاني، وبعد الانتهاء من التطبيقين حلت الإجابات، واحتسبت الدرجات، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢) وهذا معامل ارتباط جيد.

ب-طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفا كرونباخ (Alpha – Cronbach):

وقد تستعمل هذه الطريقة للتأكد من الاتساق الداخلي إذ إنها من أكثر المعادلات استخداماً في حساب معامل الثبات عندما لا تصح الفقرة بصورة ثنائية، وبهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، وعندما تكون قيمة الفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدل على ثبات المقياس إذ بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٨٢) التي أجريت على عينة التحليل الإحصائية البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وهذا يدل على ثبات المقياس وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث العلمي.

الخصائص الإحصائية الوصفية :

عند استخراج المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة هذا البحث الجدول (٨) تبين ان درجات أفراد العينة في مقياس المواطنة الرقمية تتوزع اعتدالياً.

جدول (٨)
يوضح الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث الحالي في مقياس المواطنة الرقمية

ت	الخصائص الإحصائية الوصفية	المواطنة الرقمية
١	الوسط الحسابي.	135.30
٢	الخطأ المعياري.	0.877
٣	الوسيط.	135.00
٤	المنوال.	120
٥	الانحراف المعياري.	17.541
٦	التباين.	307.671
٧	الالتواء.	-0.101
٨	الخطأ المعياري للالتواء.	0.122
٩	التفرطح.	-0.451
١٠	الخطأ المعياري للتفرطح.	0.243
١١	المدى.	100
١٢	أقل درجة.	81
١٣	أعلى درجة.	181

مقياس المواطنة الرقمية بالصيغة النهائية.
تكون مقياس المواطنة الرقمية بصيغته النهائية من (٣٧) فقره الملحق (٣) وقد وضع للمقياس (٥) بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، أبداً)، وتعطي عند تصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات الايجابية (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية، وقد استخراج له الخصائص السايكومترية للمقياس والتحليل الإحصائي للفقرات وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٢) وجرى استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس المواطنة الرقمية، لكي تستطيع أن تكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجات الطلبة على المقياس .
خامساً: الوسائل الإحصائية.

استعملت الباحثة في إجراء البحث الحالي واستخرجت نتائجه ببرنامج (SPSS)، وفيما يأتي الوسائل الإحصائية التي جرى استعمالها :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث من طلبة جامعه ديالى والمتوسط الفرضي لمقياس المواطنة الرقمية.

٢- معامل الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha Formual)، لحساب الثبات للمقياسيين للاتساق الداخلي.

٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لحساب القوة التمييزية لل فقرات بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس المواطنة الرقمية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الهدف الأول: التعرف إلى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المواطنة الرقمية والبالغ (١١٢,٧٤٥) درجه وانحراف معياري (١٥,٩٥) ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (١٠٢) درجه ، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي جرى استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣٤,٢٥٣) وهي دالة إحصائيا وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٩٣) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

النتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس المواطنة الرقمية

مستوى دلالة ٠,٠٥	التائية القيمة		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٣٤,٢٥٣	١٠٢	١٥,٩٥	١١٢,٧٤٥	٦٩٤	المواطنة الرقمية

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٩٣) تساوي (١,٩٦)

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديهم مواطنة رقمية بشكل عال قياسا بالمتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني أن الفروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة أفراد العينة وفي هذا إشارة واضحة إلى أن طلبة الجامعة يتصفون بالمواطنة الرقمية وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما جاءت به نظرية (Ribble, et al,2004) التي تدل على وجود درجة وعي لدى الطلبة بمصطلح المواطنة الرقمية، والذي يعد واحدا من المفاهيم الحديثة في عصرنا.

الهدف الثاني: مستوى المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني).

تحقيقا لهذا الهدف حسبت الباحثة متوسطات الطلبة والطالبات ومن التخصصات العلمية والانسانية في مقياس المواطنة الرقمية والجدول (١٠) يوضح ذلك.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة في مقياس
 المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص جدول (١٠)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	١٥٢	١٣٠,٥٠	١٥,٩٠
إناث	٢٤٨	١٣٧,٥٤	١٨,٥٧
علمي	١٥٦	١٣٥,٤٤	١٧,٧٧٧
انساني	٢٤٤	١٣٥,٢٢	١٧,٤٢٤

وللتعرف على دلالة الفروق في متوسطات الطلبة درجة المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص, استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي كما في الجدول (١١)

الجدول (١١)

خلاصة نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات المواطنة الرقمية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

دلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	٣,٨٤	١٨,٩٠٦	٥٥٥,٦٩٢	١	٥٥٥,٦٩٢	الجنس
غير دالة		٠,٠٠٧	٢,٠٣٨	١	٢,٠٣٨	التخصص
دالة		٥,٩٦٣	١٧٥١,٥٩١	١	١٧٥١,٥٩١	الجنس*التخصص
			٢٩٣,٧٥٦	٣٩٦	١١٦٣٢٧,٣٩٣	الخطأ

اظهرت نتائج تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية في مقياس المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ما يلي:

١- اثر الجنس:

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي ان هناك فروق ذو دلالة احصائية في المواطنة الرقمية بحسب متغير الجنس اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٨,٩٠٦) اعلى من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٦٩) ولصالح الاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي (١٣٧,٥٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٣٧,٤٧).

٢- اثر التخصص:

اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي انه لا توجد هناك فروق ذو دلالة احصائية في المواطنة الرقمية بحسب متغير التخصص اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٧) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٦٩) اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (١٣٥,٤٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الانساني (١٣٥,٢٢).

٣- اثر التفاعل بين الجنس والتخصص:

اظهرت النتائج ان هناك اثر للتفاعل بين الجنس والتخصص في المواطنة الرقمية اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٥,٩٦٣) اعلى من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١, ٣٦٩) ولصالح الاناث اذ بلغ المتوسط الحسابي (١٣٧,٥٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٣٧,٤٧) اذ اظهرت الدراسة وحسب نظرية ريبيل حيث اصبحت وسائل التواصل مرئية وهذا له تأثير على التفاعل والتفاهم الذي يحدث بين الافراد وله تأثير اجتماعي اذ ادى انتشار التكنولوجيا الرقمية في المجتمعات الحديثة المعقدة الى تغير مفاهيم المواطنة لتشمل المشاركة المجتمعية وغيرها.

الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج:
- ١- ان المواطنة الرقمية موجودة عند الطلبة بسبب نسبة الوعي الموجودة لديهم لمفهوم المواطنة الرقمية
 - ٢- ظهرت فروق ذو دلالة الاحصائية للمواطنة الرقمية تبعا لمتغير النوع (ذكور- اناث).
 - ٣- لا توجد فروق ذو دلالة الاحصائية للمواطنة الرقمية تبعا لمتغير التخصص (علمي- انساني).
 - ٤- ظهرت فروق ذو دلالة الاحصائية للمواطنة الرقمية تبعا لآثر التفاعل بين النوع والتخصص.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، توصي الباحثة بما يأتي:
١. غرس أخلاقيات وقيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة وتدريبهم على السلوك الإيجابي، وارشادهم في استخدام الانترنت.
 ٢. على تدريسي الجامعة وضع مفردات المواطنة الرقمية ضمن مادة تقنيات التعليم لما لها من اهمية للطلبة ونشر ثقافة المواطنة الرقمية.

المقترحات:

- استكمالاً لنتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:
- ١- إجراء دراسة ارتباطية بين المواطنة الرقمية ومتغيرات أخرى مثل (الارهاب الرقمي الواجب الرقمي, التنمر السريبياني).
 - ٢- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث على شرائح اجتماعية أخرى (اساتذة الجامعة، طلبة اعدادية، موظفين).

المصادر العربية:

١. أبو جادو, صالح محمد (٢٠٠٣): علم النفس التربوي , ط٣ , دار المسيرة , عمان, ص(٣٩٨).

٢. أحمد، بوعبزة، أسماء، عيودة (٢٠٢٠). دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى فئة الطلبة : مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع - جامعة جيجل، مجلد٣، العدد٣، ص ٧١-٨٤.
٣. الشهري، د. فاطمة بنت علي (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (رؤية مقترحة): السعودية ، كلية العلوم الاجتماعية والادارية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، عدد الصفحات (١-١٩).
٤. الصمادي، هند سمعان إبراهيم (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية: المملكة العربية السعودية – جامعة القصيم ، دار النشر- المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢٧، عدد الصفحات (١-٢٠).
٥. طوالبه، هادي (٣٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدينة (دراسة تحليلية): دار النشر- مجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٣، عدد ٣، عدد الصفحات (٢٩١-٣٠٨).
٦. الهادي، د. حسن عبد (٢٠٢٠). اشكالية تحديد الاعلانات الرقمية الملكية الرقمية عند مستخدمي الانترنت لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية): كلية الاعلام - جامعة بغداد ، دار الابحاث والكتاب، ص ١-٢٤.
٧. المصادر الاجنبية:
8. Choi, M. (2016). *A concept analysis of digital citizenship for democratic citizenship education in the internet age. Theory & research in social education*, 44(4), 565-607.
9. Kim, M., & Choi, D (2018). *Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting: Educational Technology & Society*.
10. Ribble, M. (2015). *Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know (3rd ed.)*. Washington DC: International Society for Technology in Education.
11. Ribble, M., Bailey, G.,& Ross,T.W. (2004). *Digital citizenship: Addressing appropriate technology behavior. Learning and Leading with Technology*.
12. Stanely, B Hop kins, Ki(1972); *Educational a Psychological measurement and Evalnation*, New Jersey fPrenticetHall.

الملاحق

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين، الذين تم الاستعانة بهم من قبل الباحث في اجراءات البحث
 وصلاحيه فقرات مقياس المواطنة الرقمية.

مكان العمل	التخصص	أسم المحكم	ت
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس العام	أ.د. لطيفة ماجد محمود	٣
جامعة بغداد - كلية التربية ابن الهيثم	القياس والتقويم	أ.د. احسان عليوي ناصر	٦
جامعة بغداد - كلية التربية ابن الهيثم	علم النفس التربوي	أ.د. أسماعيل إبراهيم علي	٨
جامعة بغداد - كلية التربية ابن الرشد	علم النفس التربوي / علم النفس النمو	أ.د. انتصار هاشم محمد	١٢
جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية	علم النفس العام	أ.د. بشرى عناد مبارك	٥
الجامعة المستنصرية - كلية التربية	علم النفس الشخصية	أ.د. حيدر كريم سكر	١٠
الجامعة المستنصرية - كلية التربية	القياس والتقويم	أ.د. سحر هاشم محمد	٩
الجامعة المستنصرية - كلية التربية	علم النفس الشخصية	أ.د. سهيلة عبد الرضا عسكر	١١
جامعة بغداد - كلية التربية ابن الرشد	علم النفس التربوي / القياس والقويم	أ.د. صفاء طارق حبيب	١٤
جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية	علم النفس التربوي	أ.د. مظهر عبد الكريم العبيدي	٢

٤	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية
٧	أ.د. ناجي محمود النواب	علم النفس الشخصية	جامعة بغداد - كلية التربية ابن الهيثم
١	أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	علم النفس الشخصية	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية
١٣	أ.د. ياسين حميد عيال	علم النفس التربوي / القياس والقيوم	جامعة بغداد - كلية التربية ابن الرشد
١٥	أ.م.د. محمد أبراهيم الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية
١٦	أ.م.د. نور جبار علي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية
١٧	أ.م.د. غادة علي هادي	علم النفس التربوي / علم النفس النمو	جامعة بغداد - كلية التربية ابن الرشد

الملحق (٢)
 مقياس المواطنة الرقمية بالصيغة النهائية

جامعة ديالى
 كلية التربية للعلوم الانسانية
 قسم العلوم التربوية والنفسية
 الدراسات العليا / ماجستير علم النفس التربوي
 عزيزي الطالب
 عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ترجو الباحثة الاجابة عنها بكل صدق وموضوعية وتكون الاجابة بوضع اشاره (√) أمام الفقرة التي تنطبق عليك أملين عدم ترك أي فقرة بدون اجابة ، علما ان إجابتك لن يطلع عليها سوى الباحثة وان استخدامها سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم .

الجنس : ذكر () أنثى ()

التخصص : علمي () أنساني ()

مثال يوضح كيفية الاجابة :

مثال يوضح كيفية الاجابة :

الفقرات				
لا تنطبق علي ابدأ	تنطبق علي نادراً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي دائماً
				√
عند التصفح في الانترنت احترم حقوق الآخرين				

مع فائق الشكر والتقدير

اشراف
 أ.د زهرة موسى جعفر

الباحثة
 سهر محمود رشيد

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي ابداً
١	عند التصفح في الانترنت احترم حقوق الاخرين					
٢	اراعي الحالة النفسية للآخرين عندما ينشرون حالة معينة تخصهم					
٣	من الصعب علي ابتزاز الاخرين واستغلالهم					
٤	أبتعد عن مشاهدة المواقع المخلة بالأدب غير المألوفة					
٥	احترم حرية الآخرين في نشر ما يرغبون دون أن اتدخل وأنتقد ذلك					
٦	أعامل بحذر مع من يستهزئ بالتعليمات الاسلامية عند استخدام التكنولوجيا					
٧	أجد صعوبة في التفاعل مع الطلبة علي موقع الجامعة الإلكتروني					
٨	احترم رأي الاخرين سواء كان ايجابي او سلبي حول ما ينشرون في مواقع التواصل					
٩	أصفح كتابات وخصوصيات الآخرين عند استخدام شبكة الانترنت					
١٠	استخدم وسائل التواصل بشكل واعي ومسؤول					

					١١	أعرف مخاطر التواصل غير الشرعية بين الشباب عبر التقنيات الرقمية
					١٢	أتواصل مع الآخرين من خلال مواقع التواصل في أي وقت كان
					١٣	أعتبر التمدل في خصوصيات الآخرين عمل لا أخلاقي من خلال الانترنت
					١٤	ارى أن أسرتي تعزز من ثقافتي في الاستخدام الجيد للتقنيات الرقمية
					١٥	أتجنب الرد على الرقم المجهول الذي يتصل بي
					١٦	اعتقد أن العلاقة الرقمية المحترمة لا تشكل خطراً علي
					١٧	اسعى إلى تعلم طلبة الجامعة بالاستخدام الصحي للتكنولوجيا
					١٨	أجد في صعوبة التعلم الذاتي من تصفحي للانترنت
					١٩	أكن على وعي كامل عند استخدام مواقع التواصل الإلكتروني
					٢٠	يمكن لي الشراء عبر الانترنت
					٢١	أستعمل برامج الترجمة عبر الانترنت
					٢٢	أجد صعوبة في استخدام الصفوف الإلكترونية
					٢٣	أواجه صعوبة عند استخراج المصادر عبر الانترنت
					٢٤	أواجه صعوبة عند تقييم وتميز المصادر عبر الانترنت
					٢٥	أهتم بأخذ وقت راحة بين فترة وأخرى أثناء استخدام الانترنت
					٢٦	أتجنب البحث عن مواقع غير اخلاقية
					٢٧	اقضي وقت طويل في استخدام الالعاب الإلكترونية
					٢٨	أعرف طرق الحيل والخداع التي يمكن أن قع بها عند استخدام التقنيات الرقمية واتجنبها
					٢٩	أتأكد من صحة المعلومات بالرجوع الى مصادر ها قبل اعتمادها

					٣٠	استعمالي للأنترنت يعزز لدي قيم الاحترام لحقوق ملكية الاخرين.
					٣١	أتجاهل حماية بياناتي عن طريق إنشاء رمز مرور خاص بي
					٣٢	ابتعد عن اعطاء الثقة للغرباء عبر مواقع التواصل
					٣٣	من الصعب علي تجنب مخاطر الادمان على الانترنت
					٣٤	أجد صعوبة حماية المعلومات والبيانات الهامة في الوسائط الإلكترونية
					٣٥	أحرص على وضع مستوى مناسب في اضاءة الشاشة للأجهزة الرقمية
					٣٦	اتقبل جميع الرسائل من اي مصدر كان